لحرف الجر ولا بمعنى سمنه او هزله والا كانت لازمة ودرايت لا بمعنى ابصرت
والا تعدت لواحد لانها من افعال الحواس وعلمت لا بمعنى عرفت والا تعدت
لواحد اما على ان بين العلم والمعرفة فرقا فظاهر واما على انهما بمعنى واحد
فلانه قد يخص احد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الاخر وهو امر موكول
الى احتياط العرب ووجدت بمعنى علمت لا بمعنى اصبت فانها حينئذ تتعدى
بنفسها لواحد ولا بمعنى حزن نحو وجدت على الميت اي حزنت عليه فانها حينئذ
لازمة والفت هذا شروع في افعال التصيير واصل قلت جعلني الخ
وقس عليه نظائره استطرادا هو ذكر الشي في غير محله لمناسبة بينهما والمناسبة
ما اشار اليه بقوله لتتميم بعض النواسخ زاد الشيخ العيني كما ان ذكر نصب كان للخبر
ونصب ان للاسم هنا استطرادا وذي تتميما لعملها لما انتهى
الكلام على ما يعرب على غير وجه التبع اخذ يتكلم على ما يعرب تبعا وهو خمسة
النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق واذا اجتمعت هذه
التوابع رتبت على هذا الترتيب وقد نظم بعضهم ذلك بقوله

ان التوابع اتاحات باجمعها ... وصف نحوي من الترتيب ما نقلا
فالنعت ويبين واكد وابدل نحوي ... بالعطف بالحرف نحو زيد العالم والعاقل

ولهذا بدا المص بالنعت ثم انه التابع من حيث هو عرفه بعضهم بانه المشارك
لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر
المبتدا او المفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا
حلو حامض والنعت لغة وصف الشي بما هو فيه واصطلاحا جزء الاسم
على الاسم المنعوت في اعرابه وهذا تعريف النعت بالمعنى المصدري
وقد استعمله النحاة بمعنى المنعوت به وهو المراد هنا ويرادفه
الصفة والوصف وعرفوه على هذا المعنى التابع الذي يتم متبوعه
ببيان صفة من صفاته او صفات ما يتعلق به فخرج بقولهم يتم متبوعه
البدل وعطف النسق لان البدل مقصود في نفسه وليس القصد به
اتمام متبوعه ولان عطف النسق مغاير لمتبوعه وخرج بقولهم ببيان
صفة من صفاته الخ عطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام
ما تبعاه لكن لا بدلالة على معنى فيه وهذا التعريف شامل لانواع النعت

باب النعت

فانه

فانه اما التخصيص نكرة نحو مررت برجل كاتب او توضيح معرفة نحو مررت
بزيد التاجر والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال
في المعارف او مدح نحو الحمد لله رب العالمين او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو تلك عشرة كاملة وهذا
هو المراد بقولهم في التعريف الذي يتم متبوعه فان المراد به ما يطلبه
المتبوع بحسب المقام من الامور المذكورة وكذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا
به لان الجوامد لا دلالة بوضعها على معان منسوبة الى غيرها ومعنى المشتق
ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول ومعنى المؤول به
ما اقيم مقامه في معناه كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب
والجملة والمصدر الملتزم تذكيره وافراده نحو عدل فالحاصل ان النعت
بمعنى المنعوت به على قسمين القسم الاول المفرد والمراد به ما قابل الجملة
وشبهها وهو ثلاثة انواع الاول المشتق كضارب ومضروب وضراب
وحسن واحسن والثاني شبه المشتق كهذا وذي واسما النسب نحو مكي والثالث
المصدر نحو رجل عدل والقسم الثاني الجملة وشبهها والمراد به الظرف
والجار والمجرور وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان
يكون نكرة اما لفظا ومعنى كيوما من قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كما في قوله تعالى
كمثل الحمار يحمل اسفارا وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة
على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ به كما مثل او مقدر كقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي فيه ثانيهما ان تكون خبرية
اي محتملة للصدق والكذب تابع للمنعوت اي مشارك له في رفعه
الخ على حذف مضاف اي في نوع رفعه الخ وانما قلنا ذلك لانه لا يجب
توافقهما في الشخص اذ قد يكون اعراب احدهما ظاهرا واعراب الاخر
مقدرا وقد يكون اعراب احدهما بالحركات واعراب الاخر بالحروف واعراب
احدهما محليا والاخر لفظيا وتعريفه اي في نوع تعريفه لا في شخصه
اذ لا يشترط ان يكون النعت معرفا بعين ما تعرف به المنعوت بل المراد
كونهما معرفتين اما من جهة واحدة نحو جاء الرجل الفاضل او من جهتين

Copyright © King Saud University